عن الكنيسة

يتميز صحن كنيسة الملاك ميخائيل بقبة واحدة كبيرة بدون أى عمود فى الوسط و هذا تصميم معمارى متميز جدا للكنيسة و قطر القبة تقدر حوالي خمس و عشرون متر و هذه تعتبر من أكبر القبب المتواجدة و المتميزة جدا فى مصر.

مذابح الكنيسة

تحتوى كنيسة الملاك ميخائيل علي ثلاث مذابح، المذبح الأوسط علي إسم شفيعنا الملاك ميخائيل، المذبح القبلى بإسم مارمينا العجائبى و البابا كيرلس السادس، و المذبح البحرى بإسم الأنبا أبرآم، و تحتوى الشرقية على البانطوكراتور (حضن الآب) و أيضا يوجد على اليمين و اليسار الأربعة و العشرون قسيسا يجلسون على كراسيهم و يبخرون بالمجامر الذهبية مما يجعل الشرقية متميزه جدا بشكله و تصميمه الجميل.

صحن الكنيسة

اللوحات الجدارية

عندما ندخل عند صحن الكنيسة نرى بالشرقية صوره الأثنى عشرتلميذ على فوقها يوجد صورة حلول الروح القدس، و يوجد أيضا صور صعود رب المجد يسوع المسيح الى السماء.

قد تصممت الأيقونات فى الكنيسة بحيث تكون مع دورة الصليب التى تصليها الكنيسة فى عيدى الصليب و يوم أحد الشعانين، فنجد أولا صورة السيدة العذراء والدة الآله فى القراءة الأولة ثم صورة البشارة التى بها بشارة الملاك غبريال بالسيدة العذراء و فوق يوجد رئيس جند الرب الملاك ميخائيل شفيع الكنيسة. و بتكملتنا للأيقونات نجد أيقونة ماري مرقس كاروز الديار المصرية (مثال لآباءنا الرسل)، وفوقه بطرس و بولس الرسولين على لوحة جدارية. فى تكملة دورة الصليب نرى مثال للشهداء مارجرجس الرومانى و مثال القديسين صورة فريدة للأنبا أنطونيوس و الأنبا بولا المركبة جزئين: جزء وقت زيارة الأنبا أنطونيوس و الأنبا بولا و تعزيتهم بالغذاء الروحى و أيضا الغذاء الجسدى برغيف كامل لهم و أيضا بعد نياحة الأنبا بولا. و يوجد قراءات عند الباب البحرى ثم نلف عند اللقان و نكمل دورة الصليب لنصل الى صورة يوحنا المعمدان و المعمودية و نكمل الدورة و نقف أمام الهيكل مرة أخرى و نأخذ القراءة الأخيرة.

و أيضا يوجد ثلاث منحنيات على الحائط و كل لوحة جدارية فيها تمثل حياة السيد المسيح أثناء الميلاد و الصليب و القيامة. و عندما يبخر ابونا الكاهن فى الأرباع الخشوعية فى الكنيسة يقول " يسوع المسيح هو هو أمس و اليوم و الى الأبد" و ينظر ناحية بحرى و يقول " هذا الذى أصعد ذاته ذبيحة من أجل خلاص نفوسنا " و يقول ناحية الغرب " فتح الفردوس" و يقول ناحية القبلى "أصعد ذاته ذبيحة مقبولة أمام الله الأب" ثم يعود مرة أخرى نحو الشرق و يقول نسجد لك أيها المسيح الهنا مع أبيك الصالح و الروح القدس لأنك أتيت و خلصتنا"، فمع الأرباع الخشوعية نجد الصور الجدارية تخدم نفس الترتيب. فنرى ناحية بحرى فوق: خطية أبونا آدم و آمنا حواء و طردهم من جنة عدن و كيف سبب أنزعاج للكائنات الأخرى المتواجدة فى الجنة و وقف ملاك بلهيب سيف متقلد على باب الجنة لحجب الدخول. و أيضا الصورة الجدارية الثانية محاكمة رب المجد يسوع المسيح على ضوء شمعة وقت صليبة، و الصورة الجدارية الثالثة للسيد المسيح على الصليب وهم ينزلوه بحضور يوحنا الحبيب و العذراء مريم و نيقوديموس، وخشبة الصليب تمثل آلام السيد المسيح ألهنا من أجل خلاص نفوسنا. و ناحية الغرب نجد أيقونة جدارية أخرى تمثل ميلاد يسوع

المسيح الهنا فى مذود ببيت لحم و زيارة الرعاة و ظهور الملاك ليوسف النجارقائلا "خذ الطفل و أمه و أهرب الى مصر و كن هناك حتى أقول لك" و أيضا هروبهم و نزولهم الى مصر: نجد مجموعة أشجار نخيل تمثل دخولهم من العريش و نزولهم الى تل بسطا و تكسير الأصنام و وصولهم للدلتا و شجرة مريم بالمطرية، و تبين أيضا الصورة مدى خدمة السيدة العذراء ليوسف النجار الشيخ الكبير الذى تعدى ال20 سنة و رب المجد يسوع المسيح و هو طفل صغير الذى عاش فى مصر ثلاث سنوات و نصف. و يوجد صورة ليسوع فى طفولته و هو يكلم الشيوخ فى المجمع و فى الهيكل. ناحية قبلى الصورة تمثل قيامة رب المجد يسوع المسيح من الأموات و ظهوره لمريم المجدلية ليقول لها "لا تلمسينى اذهبى و اعلمى اخوتى ان يذهبوا الى الجليل هناك يرونوننى" و رمز الصليب و القيامة فى ذبح اسحاق الذى رجع حيا كما قام المسيح حيا من الأموات، و الصورة الثالثة التى تمثل قيامة رب المجد يسوع المسيح و شك توما و مدى تأثر توما عندما صور "ربى و الهى" لأن المسيح قال له أن يأخذ أصبعه و يضعه فى الجرح فلا يكن بعد غير مؤمنا بل مؤمنا. و هذا بالنسبة للأيقونات الجدارية المتواجدة فى الثلاث جهات للكنيسة بحرى و غربى وقبلى.

الزجاج المعشق

كما يوجد مجموعة لوحات جدارية و صور جميلة جدا بالزجاج المعشق التى تمثل حياة رب المجد يسوع المسيح: فى ناحية بحرى نجد معجزات رب المجد يسوع المسيح و أول معجزة عرس قانا الجليل و تحويل الماء الى خمر فأمن به تلاميذه و المعجزة الثانية شفاء المفلوج عندما انزل الرجال الثلاثة المفلوج و غفران السيد المسيح لخطيته و اطلاقه سالما معافى، و أيضا شفاء المولود أعمى عندما قال له "اذهب و اغتسل فى بركة سلوام " ثم عاد بصيرا، و يوجد أيضا معجزات أقامة من الموت: أقامة أبنة يايروس و هى فى سرير الموت و ابن أرملة نايين و هم فى طريقهم للدفن و قيامة الشاب بقوله" ايها الشاب لك أقول قم" و دفعه لأمه، و معجزات أخرى كثيرة كمعجزة تهدأة الريح و معجزة أشباع الجموع من الخمس خبزات و السمكتين و معجزة بطرس و مشيه على البحر و قول السيد المسيح له " يا قليل الآيمان لماذا شككت" عندما أبتدأ فى الغرق و أيضا معجزة أقامة لعازر بعد موته بأربعة أيام و أخيرا فى هذه الأيقونات معجزة شفاء مجنون كورة الجدريين التى كانت ممتلئة بالشياطين و أخرج منه رب المجد يسوع المسيح ستة ألاف شيطان أو كتيبة الذين هم لاجؤون. فهذه الأيقونات تظهر عمل الله و أتمامه للفداء من أجلنا و دفعه لثمن خطايانا ليعطينا سلطان على الشيطان و على الموت و أعطانا أيضا حرية مجد الله.

الأيقونات وراء الجدارية التى فى الزجاج المعشق ناحية الغرب تمثل حياة رب المجد يسوع المسيح فى أيامه الأخيرة فى العشاء الأخير و مراحل المحاكمة أمام بيلاطس البنطى و أعترافه الحسن و حمله الصليب و جلده و أيضا صلبه ثم دفنه و أخر أيقونة تمثل ظهور السيد المسيح لمريم المجدلية و قبلها القيامة و بعدها ظهوره للتلاميذ و معهم توما و ايمانه بقيامة رب المجد يسوع المسيح.

أيقونات الزجاج المعشق المتواجدة فوق أيقونات القيامة توجد بها أيقونة بشارة الملاك غبريال للسيدة العذراء و ميلاد رب المجد يسسوع المسيح و السيد المسيح فى الهيكل ثم معمودية السيد المسيح من يوحنا المعمدان. لذلك فهى تمثل حياة المسيح و أيضا كلام السيد المسيح فى الهيكل و تطهيره و هو يحتضن الأطفال فى بشارته و كرازته و دخوله اورشاليم كملك و غسله لأرجل التلاميذ و صلاته فى جثسيمانى.

الأربعة بشاير

إن ايماننا يقام على الأربعة بشاير التى هى على الأربعة أعمدة الأساسيين التى تحمل كل القبة: فى العمود ناحية بحرى يوجد متى البشير الذى من خلال كتابته لليهود وضح لهم المسيح بن الأنسان الذى جاء من أجل خلاص البشارية كلها. و فى الناحية الغربى (الشمال الغربى) نجد مار مرقس كاروز الديار المصرية و رمزه الأسد لأنه تكلم عن المسيح

القوى الذى بشر الرومان و الذى يعلن المسيح الأسد الخارج من سبط يهوذا الذى يأتى من أجل الإنتصار على كل ما هو شر.

أنجيل مار لوقا البشير هو فى العمود ناحية قبلى فى الخلف و رمزه الثور الذى يعلن أن المسيح هو الذبيح الذى ذبح من أجل خلاص جنس البشر.

و أخيرا العمود القبلى فى الأمام فيه مار يوحنا الحبيب و رمزه النسرالمحلق فوق لأنه تكلم عن ألوهية السيد المسيح بكل عظامتها و أرتفاعها و سموها التى شرح فيها كل ما يتعلق بلاهوت السيد المسيح الذى هو الله الظاهر فى الجسد.

ايقونات القديسين

نجد أيضا ناحية الأيقونات التى نضئ علها الشمع عند دخولنا الكنيسة فى صورة رب المجد يسوع المسيح و فوقها قديسات كالشهيدة مارينا و الشهيدة برباره و الشهيدة يوليانه و الشهيدة دميانة. ناحية بحرى يوجد السيدة العذراء فيها مجموعة من القديسين كاستفانوس أول الشهداء و الشهيد فيلوباتير مرقوريوس أبى سيفين و الشهيد مارمينا العجايبي.

ايقونات من العهد القديم

من ضمن الأيقونات أيضا المتواجدة حدث من العهد القديم لا يرسم كثيرا و هو موسى النبى فى جبل سيناء و أستلامه لوحى الشريعة على الجبل و أيضا القديسة كاترين الأسكندرانية و لها دير سانت كاترين فى صحراء سيناء و أيضا لكى لا ننسى أديرتنا بوادى النطرون لدينا صورة جميلة للقديسين مكسيموس و دوماديوس أولاد الملوك الذين قدموا حياتهم كلها لله. و أيضا نجد صورة رب المجد يسوع المسيح و هو فى أول دخوله للهيكل مع سمعان الشيخ الذى حمله و قال "الآن يا سيدى تطلق عبدك بسلام حسب قولك".

و نحن نخرج من الكنيسة من الناحية الغربية يجب ألا ننسى السماء، فاذا كان الصليب فوقنا فأيضا يجب أن نتذكر السماء عند خروجنا لذلك نرى أيليا الذى صعد الى السماء على مركبة نارية و أليشع يأخذ ثوبه و أيضا أخنوخ و هو صاعد الى السماء، فالصورتين فى الغرب فى الكنيسة تمثل الايناس التى صعدت الى السماء فلنصلى أن يعطينا الله أيضا مكان للسماء معهم و مع رب المجد يسوع المسيح.

ما أحلى أن نفتكر المقولة التى تقول "اذا ما واقفنا فى هيكلك أو فى كنيستك نحسب كالقيام فى السماء" و نطلب بركة العذراء يا والدة الاله أنت هى باب السماء أفتحى لنا باب الرحمة .